

Moral Disengagement among University Students

Iyad Abd Muhammad Nasr
Prof. Dr. Sahar Hashem Muhammad
Al-Mustansiriya University / College of Education

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v2i141.1247>

Abstract:

The research aims to know the following:

- 1- Disengagement of the moral link among university students.
- 3- The relational relationship to decouple the moral link with the contradictions of self-awareness among university students. The difference in the correlational relationship between moral disengagement and contradictions in self-awareness according to the gender variable (male-female) and the stage (first-fourth).
- 4- The extent to which the contradictions of self-awareness contribute to predicting the moral disengagement of university students.

Search limits:

The current research for Al-Mustansiriya University students is determined for morning studies of both sexes (male - female) and the two stages (first - and fourth) for the academic year (2019-2020).

After the research community has been identified, the researcher withdraws his research sample, according to methodological and scientific methods, which can represent the community as an appropriate representation. In order for the sample to be representative of its community, the researcher relied on selecting the sample in a random, stratified, equal manner, and accordingly, a sample of (400) students was chosen from the community of Al-Mustansiriya University of (29,457) students, approximately (5%) from the research community distributed among According to the type of (200) students and (200) students, and according to the stage, the number of students in the first stage reached (200) male and female students, and (200) students from the fourth stage

In order to achieve the research objectives, the researcher had to prepare two scales to measure the research variables, so the researcher adopted a foreign scale to measure the moral disengagement of (Pandora, 2001), which was taken from (Zeldman, 2014). For the purpose of measuring moral disengagement, the researcher presented it to a group of arbitrators and stated their views By translating the scale (moral disengagement) and verifying the veracity of the translation by means of translation and reverse translation, as well as displaying the paragraphs of the scale, which consists of (32) paragraphs distributed between (4) fields, and with three alternatives (agree, hesitant, reject) with weights (3, 2, 1) In succession, and for the scale of self-perception contradictions, the researcher adopted the Scale-Selves Self-Perception Contradictions Scale for Higgins (1987), which the warrior wielded (1997). The Fakronbach method, and the data were processed statistically with the help of the statistical bag program for social sciences and the use of statistical methods, (t-test) for one sample, and (t-test) for two independent samples (z-test)), and the Pearson correlation coefficient, square Kay)

Keywords: psychological problems, society, tension, disorder.

فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

أ.د سحر هاشم محمد

الباحث إياد عبد محمد ناصر

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

(مُلخَصُ البَحْث)

تنطلق مشكلة البحث الحالي من قضية مهمة تتمثل بشيوع بعض المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة إذ يعتقد ان كثيرا منها جاء نتيجة الاحداث والازمات السياسية والاقتصادية والامنية واثر التنافذ الثقافي والمعرفي المفاجيء والسريع ودوره الفاعل في تشكيل شخصية الانسانية ذات خصائص واتجاهات نفسية غير مستقرة او متناقضة احيانا . وتعد الازمات التي يمر بها المجتمع عاملا مساعدا لتشكيل انسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات ما يجعل التنظيم الاجتماعي يمر بحالة من الاضطراب وهو امر يجعل كل من التفاعل الاجتماعي السائد بين الافراد التنظيم هي الاخرى تمر بحاله من التوتر والاضطراب (حسن ، ١٩٩٧)

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية، المجتمع، التوتر، الاضطراب.

الفصل الأول / التعريف بالبحث:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من قضية مهمة تتمثل بشيوع بعض المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة إذ يعتقد ان كثيرا منها جاء نتيجة الاحداث والازمات السياسية والاقتصادية والامنية واثر التنافذ الثقافي والمعرفي المفاجيء والسريع ودوره الفاعل في تشكيل شخصية الانسانية ذات خصائص واتجاهات نفسية غير مستقرة او متناقضة احيانا . وتعد الازمات التي يمر بها المجتمع عاملا مساعدا لتشكيل انسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات ما يجعل التنظيم الاجتماعي يمر بحالة من الاضطراب وهو امر يجعل كل من التفاعل الاجتماعي السائد بين الافراد التنظيم هي الاخرى تمر بحاله من التوتر والاضطراب ، ومما لا شك فيه ان المجتمع العراقي تعرض لازمات عديدة وما جاءت به من تطورات كبيرة في مختلف امور الحياة احدثت تغيرات نوعية (سلبية و ايجابية) في مستويات ادراك افراد ونوعية تفكيرهم ومنظومتهم القيمية والمعرفية (حسن ، ١٩٩٧)

وبوصفه فان طلبة الجامعة من اكثر الشرائح الاجتماعية تأثرا في تلك التغيرات لكونهم يعيشون في مرحلة نمو نفسية حساسة تضعهم بين رهافة لمشاعر ولتفكيرهم، اذ نجد كثير منهم يشعرون بآلام التصادم والتقاطع بين خصائصهم الشخصية وتطلعاتهم ومحددات الواقع

الجديد واثارها مما يزيد من فرص اندفاعهم نحو منعطفات خطيرة تجسد سلوكيات منحرفة او مضادة للمجتمع ومتمردة على المثل العليا والعرف الديني والاخلاقي والاجتماعي الوضعية التي تهدد حياتهم وعلاقتهم بالأخيرين احيانا، من خلال تواصله المباشر مع طلبة الجامعة انهم بشكل عام يتصفون بالجيدة وقله القدرة على التمييز بين الواقع الحقيقي والواقع المتخيل لديهم وما يجب ان يكونوا عليه في الواقع من وجهة نظرهم والآخرين . كم يلاحظ ان كثيرا من طلبة الجامعة لديهم مخاوف من التصريح عن تطلعاتهم المستقبلية فضلا عن مشاعر الحزن واكتئاب وهذا يشير الى ضعف الثقة بالنفس والعجز وقلة الوثوق بأفكارهم ومعتقداتهم حول ذواتهم والآخرين (خضير، ٢٠١٥)

وان عمية فك الارتباط الاخلاقي هي عملية تركز على الافعال السلوكية الشخصية الفرد والتي يحصل عليها عن طريق اكتسابه الاعراف الاجتماعية وان هذه الاعراف الاجتماعية تميل الى ترسيخ السلوكيات لدى الافراد عبر البيئة الاجتماعية التي تحيط به (الاسرة، الاصدقاء، المدرسة) وقد تمنح هذه البيئة للفرد سلوكا ضد القيم والقوانين والاعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع والمدرسة الان هذا السلوكي لقي قبولا ضمن جماعة الاقران (Oberman ، ٢٠١٠) .

اهمية البحث:

ان دراسة المجتمع المرحلة الجامعة الانه من المراحل الدراسية المهمة التي تساهم اسهاما ملحوظا في بناء خصية الطالب بما تقدمه من مناهج متطورة وما توفره من علاقات انسانية وتفاعل اجتماعي ، لذا يمكن القول ان شخصية الطالب تتبلور وتتضح من خلال هذه المرحلة ، ويشكل الطالب الجامعي شريحة مهمة من المجتمع بوصفهم العمود الفقري الذي يسهم بشكل فعال في بناء المجتمع والطاقة المتجددة التي تضيف على المجتمع طابعا متميزا وحيويا بما تحتويه هذه الطاقة من اكار وعواطف وانفعالات منطلقة وغير معقدة .

وان طلاب الجامعة هم النواة الاولى الاساسية في بناء المجتمع ،الانهم يشكلون مادته الاولى ويتفاعلون مع قدراتهم ويسهمون في تطوير المجتمع بمختلف مجالاته لذا يعد الارتقاء بالمتعلمين في جميع المراحل التعليمية من المطالب الملحة سواء للمتعلمين انفسهم او للأسرة او للمسؤولين عن العملية لأن تأهيلهم ضرورة من ضرورات التنمية لي بلد من البلدان ومن اجل ذلك يجب تطوير الكثير من المفاهيم لديهم والتي تتصل اتصالا وثيقا بمظاهر السلوك الانساني لديهم ولعل من هذه المفاهيم هو فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات (فياض، ٢٠١٦)

اذ يعد فك الارتباط الاخلاقي العملية الذاتية التنظيم السلوك الغير اخلاقية . والتي تعمل على فصل السيطرة الاخلاقية عن السلوكيات القابلة للانتقاد واللوم ، ولذي له اهمية في

القدرة على توجيه الذات وتنظيمها وتعديل جوانب السلوك من وجهة نظر الفرد وكذلك تعديل اتجاهاته وافكاره التي يعتمد عليها في سلوكه الخاص او تصرفاته اي يمتد تأثيره الى مختلف ابعاد الشخصية بحيث يمكن السيطرة على الكثير من الافعال غير المناسبة (Bandura, ٢٠٠٢). وتكون الاهمية في تطبيق نظرية فك الارتباط الاخلاقي المنظور النظري المعرفية الاجتماعية في فهم اهمية فك الارتباط الاخلاقي للأفراد وذلك من خلال ادراك الذات لدى الفرد التي تكمن في الاعتقاد بان الفرد لديه القدرة على احداث التأثيرات الرغبة من خلال سلوكه هو نفسه ، وان هذا الاعتقاد لا يؤثر على سلوك الفرد وحده وانما يؤثر ايضا على تصرفات او سلوكيات المجموعة باكملها والتي تكون مشتركة بالمعتقدات والافكار ويرى باندورا (Bandura) ان المعايير الاخلاقية مرتبطة عبر عدة آليات يتم من خلالها التنظيم الذاتي للفرد والذي يتحدد في نهاية المطاف بالمشاركة بالسلوك الاخلاقي والذي ينشط الضوابط الداخلية . (Bandura ، ٢٠٠٢، 102 i)

وان تجاهل المسؤولية او تشويه العواقب المترتبة على افعال الشخص غير الاخلاقي يقلل من ادائه الذات يشعر بها المرء في مواجهة الضرر الذي تسبب فيه . ومن خلال تجريد الضحية من انسانية يكون المرء اقل مراعاة لمعاناته من خلال الشعور بتعاطف اقل معه . ويتصف هؤلاء الافراد (كبشر اقل) ، (Bandura، p108، ٢٠٠٢) . في حين ازالة هذه الخاصية من ضحايا المرء تمنع رد الفعل المتعاطف هذا وتسمح بارتكاب أعمال غير انسانية ان اسناد اللوم للضحايا على افعالك يخدم نفس الغرض من التجريد من الانسانية ، لا يشعر الفرد في أدانة الذات لديه . (Bandura، ٢٠٠٢، ١٩٩٩)

يرى (Kay bussey.et.al، 2015) ، ان فك الارتباط الاخلاقي له علاقة بتناقضات ادراك الذوات حيث اشارة دراسة تأثير فك الارتباط الاخلاقي واحترام الذات المعنوية والعمر والجنس على السلوك العدوانى وتسلط عبر الانترنت . وكان المشاركين ٢١٠ من طلاب المدارس الاسترالية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢_١٥ سنة ، مقسمين بالتساوي بين الذكور والاناث . التنبؤات الباروة للسلوك العدوانى التقليدية كانت فك الارتباط الاخلاقي العام ، والممارسات المحددة من اليات فك الارتباط الاخلاقي هي التبرير الاخلاقي ونشر المسؤولية . علاوة على ذلك توقع الانفصال الاخلاقي العام الممارسات المحددة لنشر المسؤولية واسناد اللوم التسلط عبر الانترنت واطهرت النتائج الدراسة لصالح الذكور حيث تبين لديهم فك ارتباط اخلاقي بحسب العمر والجنس اكثر من الاناث . ومع احتمال ان يتسلط الفتيان على الفتيات (Kay bussey.et.al، 2015)

وقد اهتمت البحوث التربوية والنفسية بدراسة اثر تلك التغيرات في حدوث الاضطرابات النفسية من خلال اهتمامها بدراسة الذات حين تناولت دراسة الشخصية الإنسانية والمشكلات

بوصفها تكويناً معرفياً متكاملًا. حيث كان للذات نصيب كبير في هذه الدراسات لأنها تمثل مرتكزاً لجميع المدركات الشعورية واللاشعورية للفرد، وأهميتها في توازن الشخصية وانتظامها، لكونها تتحمل نتائج صراع الفرد مع البيئة في اغلب الأحيان، وعندما لا تتحمله، عندئذٍ يتعرض الفرد لأنواع شتى من الاضطرابات والمشكلات النفسية التي قد تكون نتيجة للتناقضات الحاصلة في إدراك الفرد لذاته ومنها مشاعر القلق من المستقبل والإحساس بالوحدة النفسية، (Higgins, 1987, p.p.329).

تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين ، يختص الأول منها بالتعرف على نظرية جديدة من نظريات علم النفس وهي نظرية المعرفة الاجتماعية لفك الارتباط الاخلاقي والتي وضعها المنظر البرت باندورا ١٩٩٦م وقدرتها التعبيرية للسلوكيات الغير اخلاقية لدى الافراد ، كذلك التعرف على ابعاد ومجالات التناقضات الذاتي مع تقديم تصور تفسير للعلاقة بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات .

اما الجانب الثاني بان الدلالة التطبيقية للدراسة الحالية ، والتي يمكن الاستفادة منها كمتغير تنبؤي وسيط يمكن من خلاله التعرف على فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك حسب نظرية هيغينز يعد مؤشرا للصحة النفسية للأفراد كما يمكن الاستفادة من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة في دراسات لاحقة على المستوى المحلي والعربي باستخدام المتغيرات اخرى ، قد تكون هذه الدراسة اولى في البيئة العراقية على مجتمع طلبة الجامعة، نحو وضع استراتيجيات ارشادية وعلاجية للحد من اضطرابات الانفعالية وتقليل من سلوكيات فك الارتباط الاخلاقي، وتقليل الفجوة بين مكونات الذات المتناقضة الواقعية/ المثالية، الواقعية/الواجبة .(السلماي، ٢٠١٥) واستنادا لما تقدم تحدد أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الآتي:

- ١- تناول المرحلة الجامعية والتي تعد من المراحل الاساسية التي تسهم في بناء الشخصية الطالب، وتزوده بالطرائق التي يستعملها في التعامل للتخلص من التناقضات الذاتية.
- ٢- يعد محاولة عملية جادة لبحث موضوع مهم لم يتناوله الباحثين من قبل في دراسة المتغيرات مجتمعة في البيئة المحلية (بحسب علم الباحث) فضلا عن ندرة الدراسات العربية في هذا المجال وخصوصا الدراسات فك الارتباط الاخلاقي.
- ٣- يعد مساهمة عملة يستفيد منها الباحثين بما يوفره لهم من اداتي قياس هما فك الارتباط الاخلاقي وتناض ادراك الذات وبذلك يشكل خطوة تسهل خطواتهم لإجراء ابحاث لاحقة في المؤسسات التربوية.

- اهداف البحث :
- يستهدف البحث تعرف ما يأتي:

١- فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢- العلاقة الارتباطية لفك الارتباط الاخلاقي بتناقضات ادراك الذات لدى طلبة الجامعة.
الفرق في العلاقة الارتباطية بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات حسب متغير الجنس(ذكور-اناث) والمرحلة (اولى-الرابعة).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي لطلبة الجامعة المستتصية الدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور -اناث) والمرحلتين (الاولى- والرابعة) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

• تحديد المصطلحات :

اولاً: " فك الارتباط الأخلاقي (Moral Disengagement) وقد عرفه كل من :

١- البرت باندورا، (Albert Bandura, 2001): بأنه العملية ذاتية التنظيم والتي يتم فيها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للانتقاد واللوم.(2001،p.2771، Bandura)

٢- اوبرمان واخرون، (Obwrman,et al,2010) هو عملية معرفية يستخدمها الافراد لتبرير وعقلنة السلوك العدوانى الذي يتناقض مع التفكير الأخلاقي لهم (Obwrman,et al,2010).

-التعريف النظري: واعتمد الباحث التعريف النظري للمنظر بانـدورا (Bandura'٢٠٠١)، لانه تبنى النظرية والمقياس للمنظر البرت بانـدورا .

- التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي .

الفصل الثاني/الاطار النظري:

اولاً: فك الارتباط الاخلاقي:

أن الفهم الكامل للأخلاق يجب أن لا يقتصر على توضيح كيف يتصرف الناس بخلق أنساني، لكن كيف يتصرفون بشكل لا انساني، ومازال بإمكانهم إن يستعيدوا احترام ذاتهم ويشعروا بالرضا عن أنفسهم، ان توضيح الالتزام بالمبادئ الأخلاقية أسهل بكثير من التناقض في خرق المبادئ الأخلاقية دون فقدان احترام الذات، ويمكن تحقيق هذا الخرق للمبادئ الأخلاقية من خلال فك الارتباط الأخلاقي لعقاب الذات الأخلاقي من السلوك الضار، لذلك نجد دائما يشار الى فك الارتباط الأخلاقي في المشاكل الأخلاقية المعقدة وفي الفئات الإنسانية الواسعة النطاق، ونرى أن المشاكل الأخلاقية تحل من قبل الناس العاديين من مختلف المهن والتخصصات، وفي نطاق تنمية الذات يتبنى الأفراد معايير الصواب والخطأ التي توجه وتردع السلوك، حيث يقوم الأفراد بسلوك يمنحهم الرضا والإحساس بقيمة

الذات وبيتعدون عن التصرف بطرق تتناقض مع معاييرهم الأخلاقية لأن مثل هذا السلوك سوف يؤدي إلى إدانة الذات (عباس، ٢٠١٨).

فالإرادة الأخلاقية للفرد يمارسها من خلال تقييد عقاب الذات السلبي الذي يشكل خرقاً لمعايير المرء الأخلاقية وتساند عقاب الذات الإيجابي الذي يتماشى مع معايير الفرد الأخلاقية في مواجهة الإغراءات للتصرف بطريقة سيئة ولا إنسانية، ويمكن أن يختار الأفراد التصرف بطريقة مغايرة من خلال استخدام تأثير الذات أو التعلم على القيام بهذا الشيء، ونجد أن عقاب الذات يعمل على الحفاظ على التصرف بما يتلائم مع المعايير الداخلية. فان فك الارتباط الاخلاقي، مصطلح من علم النفس الاجتماعي، لعملية إقناع الذات بان المعايير الاخلاقية لا تنطبق على نفسه في سياق معين ويتم ذلك عن طريق فصل ردود الافعال الاخلاقية عن السلوك اللانساني وتعطيل آلية إدانة الذات (Fisks، ٢٠٠٤)، وبالتالي ينطوي فك الارتباط الاخلاقي على عملية إعادة تغيير او اعادة صياغة السلوك المدمر السلوك اللانساني للفرد الى سلوك باعباره مقبول اخلاقيا" دون تغيير السلوك او المعايير الاخلاقية.(Bandura، ١٩٩٩).

وفي النظرية المعرفية الاجتماعية للأخلاقيات، فان اليات التنظيم الذات المنتظمة في المعايير الاخلاقية والعقوبات الذاتية تترجم التفكير الاخلاقي الى افعال ونتيجة لذلك تمارس الوكالة الاخلاقية وبالتالي فان الذات الاخلاقية تقع في النظرية ذاتية اوسع معرفية الاجتماعية والتي تتكون من آليات التنظيم الذاتي الاستباقية والانعكاس الذاتي، والتنظيم الذاتي، تعمل ثلاث وظائف رئيسية في هذا النظام الذاتي التنظيم الذي تستند اليه الوكالة الاخلاقية، وان اول وظيفة فرعية للوكالة الاخلاقية هي المراقبة الذاتية لسلوك الفرد، وهي الخطوة اولى للسيطرة عليه. يؤدي الفعل الى ردود فعل ذاتية من خلال وظيفة قضائية يتم فيها تقييم السلوك وفقاً للمعايير الداخلية والظروف الظرفية. وهكذا تشير الاحكام الاخلاقية تأثير رد الفعل الذاتي، تشكل آليات التفاعل الذاتية، (Bandura، ١٩٩٦)،

توفر نظرية البرت باندورا (النظرية المعرفية الاجتماعية) إطار لفهم الوكالة الاخلاقية المتطورة والتنظيم الذاتي للفكر والعمل (Bandura، ١٩٩٩، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤) العمليات النفسية التي تفسر التنظيم الذاتي للتأثير والادراك والعمل في سياق التعديلات الاجتماعية والاخلاقية في هذا الصدد، يمثل فك الارتباط الاخلاقي آلية اساسية يمكن بواسطتها للمخالفين اعادة بنائها بشكل أدراكي من اجل تخفيف الاستجابات العاطفية السلبية، مثل الشعور بالذنب وحماية شعورهم بالنزاهة الذاتية (Bandura، et al، ٢٠٠٠)

لقد ساعدت نظرية البرت باندورا في فك الارتباط الاخلاقي في تغيير العلاقة بين الذات وفك الارتباط الاخلاقي، ويسعى فك الارتباط الاخلاقي الى توضيح الآليات النفسية التي

تلعبها عندما يرتكب الأفراد، سواء كانوا يتصرفون بمفردهم او في مجموعات ، اعمال غير انسانية، مع التركيز على العملية التي تتوسط فيها لاليات التنظيمية الذاتية المؤثر في الرابط بين التفكير الاخلاقي والسلوك (Bandura،١٩٩١،١٩٩٠) .

وفقا لنظرية فك الارتباط الاخلاقي ، نظرا لان الافراد اجتماعيين فهم يبنون ويستوعبون فهما للمعايير الاخلاقية لمجتمعهم ولذي يعمل لاحقا على توجيه سلوكهم (١٩٩٦) ، et (Bandura،al)، وبمجرد استعياب هذه المعايير الاخلاقية ينظم معضمهم الاشخاص تصرفاتهم وفقا للمعايير الداخلية لان القيام بذلك يرضي ويعزز شعور المرء بقيمة الذات ويمكن المرء من تجنب الرقابة الذاتية .

تفرض النظرية فك الارتباط الاخلاقي ان هذا يمكن ان يحدث من خلال ثماني اليات متميزة مجتمعة في اربع استراتيجيات واسعة.

الاستراتيجيات الاربعة الرئيسية هي :

اولا" _ إعادة الهيكلية المعرفية للسلوك غير الاخلاقي .

ثانيا" _ حجب المسؤولية الشخصية .

ثالثا" _ تحريف النتائج الضارة .

رابعا" _ إلقاء اللوم على الضحية .

اولا": وتعمل إعادة الهيكلية المعرفية من خلال تأطير السلوك نفسه في ضوء ايجابي من خلال آليات الاتية:

١- التبرير الاخلاقي.

٢- المقارنة المفيدة.

٣- وضع العلامات الملطفة.

ثانيا": حجب المسؤولية الشخصية ينطوي على اليات الاتية:

١- تهجير المسؤولية .

٢- نشر المسؤولية .

ثالثا":تعمل المجموعة الثالثة الواسعة من الاستراتيجيات ،وهي تحريف النتائج الضارة عبر الاليات :

١- التقليل الى ادنى حد ممكن من العواقب فعل احد الافراد او تجاهلها او تشويهها مما

يسمح للافراد بالابتعاد عن الضرر الناشئ او التاكيد على النتائج الايجابية وليس

السلبية .

رابعا": وتستخدم الاستراتيجيات الرابعة لفك الارتباط ، لقاء اللوم على الضحية ، اليات

١ _ تجريد الضحية من الانسانية .

٢_ إسناد اللوم ، او تأطير العدوان على النحو الذي أثارته الضحية (Gini, et al, ٢٠١٤)، وذلك تعمل الاستراتيجيات والاليات السلوك اللإنساني من خلال عملية لفك الارتباط الاخلاقي التي تحمي الافراد من المشاعر السلبية وادانة الذات المرتبطة بالأفعال التي تنتهك القواعد الاخلاقية .

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: منهجية البحث: اتبع الباحث في البحث الحالي منهج البحث الوصفي - الدراسات الارتباطية - دراسة العلاقات الارتباطية لانه يتناسب مع اهداف البحث الحالي ثانياً: مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٢٩٤٥٧) طالباً وطالبة ومن كلا الجنسين بواقع (٤٨٣٤) طالب، و(٤٧٤٤) طالبة ، وللمرحلتين الاولى والرابعة بواقع (٩٥٧٨) طالب وطالبة من المرحلة الاولى، و(٦٨١٧) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والمرحلة

المجموع الكلي	المرحلة الرابعة			المرحلة الاولى			الكلية
	مج	الاناث	الذكور	مج	الاناث	الذكور	
٣١٨	١٠١	٥١	٥٠	٢١٧	١٣١	٨٦	الطب
٢٢٠	١١٣	٧٣	٤٠	١٠٧	٦٥	٤٢	طب الاسنان
٣٥٥	١٥٥	١١١	٤٤	٢٠٠	١٣٣	٦٧	الصيدلة
٢٠٧٨	٨٧٤	٥٧٢	٣٠٢	١٢٠٤	٧٦٧	٤٣٧	العلوم
١٢٩١	٣٤٩	١٨٦	١٦٣	٩٤٢	٣٣٧	٦٠٥	الهندسة
٤١٩	٢٦٥	١٤٤	١٢١	١٥٤	١١١	٤٣	القانون
٢٨٥	١٤٢	٧١	٧١	١٤٣	٦٦	٧٧	العلوم السياسية
١٤٠٠	٧٠٠	٣٠٣	٣٩٧	٧٠٠	٢٨٠	٤٢٠	الادارة والاقتصاد
٢٨٩٥	١١٩٠	٦٢١	٥٦٩	١٧٠٥	٧٥٢	٩٥٣	التربية
٣١٥٧	١٣٦٣	٦٣٣	٧٣٠	١٧٩٤	٨٣٧	٩٥٧	الاداب
٣٧١٨	1512	810	702	٢٢٠٦	1218	988	التربية الاساسية
٢٥٨	٥٢	٦	٤٧	٢٠٦	٤٧	١٥٩	التربية الرياضية
١٦٣٩٤	٦٨١٧	٣٥٨١	٣٢٣٦	٩٥٧٨	٤٧٤٤	٤٨٣٤	المجموع الكلي

ثالثا : عينة البحث : بلغت عينة البحث الحالي (٦٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وبأسلوب التوزيع المتساو ، بواقع (٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاولى ، و(٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة ، وفق الخطوات الآتية :

- ١- تم الاختيار عشوائيا كليتان من كليات الجامعة المستنصرية وهما كليتي التربية والآداب
- ٢- تم الاختيار عشوائيا (٣٠٠) طالب وطالبة من كل كلية من الكليات المذكورة انفا موزعين على كلا الجنسين بواقع (١٥٠) طالب و (١٥٠) طالبة ، وموزعين على المرحتين الاولى والرابعة بواقع (٧٥) طالب و (٧٥) طالبة من المرحلة الاولى ، و (٧٥) طالب و (٧٥) طالبة من المرحلة الرابعة ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب الكلية والجنس والمرحلة

المجموع الكلي	المرحلة الرابعة		المرحلة الاولى		الكلية
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
٣٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	التربية
٣٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	الآداب
٦٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	المجموع الكلي

رابعا : ادوات البحث: بما ان البحث الحالي يهدف الى تعرف العلاقة الارتباطية بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات تطلب ذلك توافر اداتين احدهما لقياس فك الارتباط الاخلاقي والاخرى لقياس تناقضات ادراك الذات ، وقد قام الباحث بتبني المقياسين بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية ، وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في إيجاد الخصائص السيكومترية ، المتعلقة بالصدق والثبات.

- ١- مقياس فك الارتباط الاخلاقي : وصف المقياس : يتكون مقياس باندورا (Bandura, 2001) من (٣٢) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على اربع مجالات هي (اعادة الهيكلة المعرفية للسلوك غير الاخلاقي ، حجب المسؤولية الشخصية، تحريف النتائج الضارة ، القاء اللوم على الضحية) وامام كل منها ثلاث بدائل للاجابة هي (اوافق ، لا اوافق ولا ارفض، ارفض) عند التصحيح تاخذ الاوزان (٣ ، ٢ ، ١) . ولغرض ترجمة المقياس وتكييفه على البيئة العراقية وعلى طلبة الجامعة اتبع الباحث الخطوات الآتية :-
- أ- اجراءات الترجمة لمقياس فك الارتباط الاخلاقي: تُعد الاختبارات المعربة اختبارات موثوقة إذا تم مكافأة الصورة الأصلية والمعربة، ويمكن التأكد من ذلك بطريقة الترجمة العكسية، واستخدام فاحصين يتقنون اللغتين العربية والانكليزية وقد قام الباحث بتعريب المقياس وتعديله ليناسب البيئة العراقية باعتماد عدد من الخطوات لترجمة المقياس وعلى النحو الآتي:

١-الحصول على المقياس الأصلي الملحق

٢-ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من قبل متخصصين في الترجمة. *

٣-إعادة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية ترجمة عكسية من مترجم ثاني ملحق . *

٤-المقارنة بين النسخة المترجمة عكسي أو النسخة الأصلية من مترجم ثالث ومتخصص في العلوم التربوية والنفسية. وقد اتفق المترجمون الثلاثة على معظم مكونات المقياس، وتم الأخذ بالتعديلات بعد اتفاق الآراء.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي : ان التحليل المنطقي يعد ضرورياً في بدايات إعداد الفقرات ، لأنه يُؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً لما أعدت لقياسه ، إذ إن الفقرة الجيدة في صياغتها تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقه.(الكبيسي، ٢٠٠١ ، ص١٧١) . ويشير أيبيل (Ebel, 1972) الى ان أفضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضعت من اجلها . (Ebel,1972, p:555) .

وبناءً على ذلك عرضت فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (انظر ملحق ٣) بلغ عددهم (١٠) محكمين لغرض الحكم على فقرات المقياس وتحديد الصالح منها وغير الصالح واجراء التعديل المناسب لها ومدى ملاءمة بدائل الاجابة لفقرات المقياس ، وتم اعتماد نسبة اتفاق(٨٠%) فاكثرت على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس، وفي ضوء اراء المحكمين تم الابقاء على جميع الفقرات اذ انها حصلت على نسبة اتفاق اكثر من(٨٠%) وتم تعديل بدائل الاجابة فأصبحت

التجربة الاستطلاعية: للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات تم تطبيق المقياس الالكتروني على عينة من طلبة كلية التربية موزعين بالتساويين على الجنسين الذكور والاناث وللمرحلتين الاولى والرابعة ، وطلب منهم الاجابة عن المقياس وان يذكروا ملاحظاتهم عن الفقرات والتعليمات اذا كانت غير واضحة او غير مفهومة ، وقد تبين من نتائج هذه التجربة الاستطلاعية ان المقياس من حيث صياغة الفقرات والتعليمات كانت واضحة ومفهومة ، ولم يتمكن الباحث من حساب متوسط الوقت لان التطبيق كان الكترونياً بسبب تعطيل الدوام في الجامعات العراقية لانتشار جائحة كورونا واعتماد التعليم الالكتروني لذا فقد تم اعتماد التطبيق الالكتروني لأدوات البحث الحالي .

التحليل الاحصائي لفقرات: يشير ايبيل (Ebel, 1972) الى ان تحليل الفقرات احصائياً من خلال استجابات عينة من الافراد بهدف الكشف عن قوتها التمييزية وصدقها وثباتها من

المتطلبات الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، لأن التحليل الاحصائي المنطقي لل فقرات قد لا يكشف احيانا عن صلاحيتها او صدقها بشكل دقيق في حين ان التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه . (Ebel ,1972, p:410)

لذلك حل الباحث الفقرات احصائيا لغرض استبعاد اي فقره غير صالحة وابقاء الفقرات الصالحة في المقياس ، ولأجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيه وباسلوب التوزيع المتساوي ، والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣) عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الكلية والجنس والمرحلة

المجموع الكلي	المرحلة الرابعة		المرحلة الاولى		الكلية
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
٣٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	التربية
٣٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	الآداب
٦٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	المجموع الكلي

-القوة التمييزية لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي: أن القوة التمييزية للفقره تعني قدرتها على التميز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الأفراد المستجيبين للمقياس، إذ أن معامل التمييز العالي الموجب للفقره يعني أنها تميز بين الفئتين الطرفيتين (العليا والدنيا) وهذا يدل على أن الفقرات تسهم إسهاما فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية بين المستجيب (عودة والخليلي، ١٩٨٨ : ٢٩٣) ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي، وبعد تصحيح اجابات الافراد ومن ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة، ومن ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، وكانت (١٠٨) استمارة لتمثل المجموعة العليا واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (١٠٨) استمارة أيضاً لتمثل المجموعة الدنيا ، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين .(Anastasi,1976, p: 208).

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقره من فقرات تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس دالة احصائيا اذ انها حصلت على قيم تائية محسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وبالبالغة (١.٩٦) ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٦.٥٠٦	١.١١٢	٢.٢٥	١.١٢٦	٣.٢٤	١
٦.٤٢٣	١.٣١٥	٢.٤٩	١.٣٥٥	٣.٦٦	٢
٧.١٩٥	١.٤٣٠	٣.٣٦	٠.٨٩١	٤.٥٣	٣
٢.٣٦٤	١.٢٧٦	٢.٢٩	١.٤٢٦	٢.٧٢	٤
٦.١٣٠	١,١٣٠	٢.٢٦	١.٢٦٣	٣.٢٦	٥
٨.٧٦٥	١.٣٠٨	٣.٠٩	٠.٨٠٧	٤.٣٩	٦
١١.٨٧٨	١.١٧٨	٢.٥٦	٠.٩١٣	٤.٢٧	٧
٤.٢٨٧	١.٤٦٢	٢.٩٥	١.٢٢٦	٣.٧٤	٨
٦.٩٠٠	١.٣٥٠	٢.١٩	١.٤١١	٣.٤٩	٩
٧.٨١٩	١.٤٢٤	٣.٥٢	٠.٦٧٣	٤.٧٠	١٠
٧.٠٠٣	١.٣٤١	٣.٨٤	٠.٦٠٤	٤.٨٣	١١
٨.٥٨٧	١.٣٥٦	٣.٤٦	٠.٦٩٥	٤.٧٢	١٢
٦.٥٥٦	١.٠٤٠	١.٦٨	١.٥٣٠	٢.٨٤	١٣
٥.٧٣٠	١.٣١٧	٢.٨٠	١.٣٤٣	٣.٨٣	١٤
١٠.٧٨١	١.٢٤٧	٢.٥٧	٠.٨٣٣	٤.١٣	١٥
٧.٥٩٥	١.٤٣٥	٣.٦٦	٠.٦٠٨	٤.٨٠	١٦
٨.١٣٧	١.٢٢٢	٢.٤٠	١.٢٠٣	٣.٧٤	١٧
٧.٩٩٨	١.٣٣٢	٣.٩٦	٠.٠٩٦	٤.٩٩	١٨
١٢.٦٨٤	١.٣٩٦	٢.٥٦	٠.٨١٤	٤.٥٤	١٩
٤.٢٠٥	١.١٣٩	١.٧٤	١.٤٠٤	٢.٤٧	٢٠
١٠.٥٦٧	١.٥١١	٣.١٣	٠.٦١٢	٤.٧٩	٢١
٨.٦٩١	١.٣٦٦	٣.٧٢	٠.٣٣٣	٤.٩٠	٢٢
١١.٤٨٢	١.٣٤٦	٣.٠٤	٠.٦٦٢	٤.٦٩	٢٣
٨.٣٦٩	١.٢٦٧	٢.٧٢	١.٠٦٦	٤.٠٦	٢٤
١٠.١٥٢	١.٠٧٥	٢.١٥	١.٠٩٦	٣.٦٥	٢٥
٩.٠٨٩	١.٣٩١	٢.٨١	٠.٩٦٧	٤.٢٩	٢٦
٨.٠٣٦	١.١٩٧	٤.٠٧	٠	٥	٢٧
٨.٠٠٦	١.٣٦٩	٣.٢٢	٠.٨٤٧	٤.٤٩	٢٨

٨.٠٠٥	١.٢٤٩	٢.٩٩	٠.٩١٩	٤.١٩	٢٩
٩.٦٩٤	١.١١٣	٣.٨٩	٠.٢٥٢	٤.٩٥	٣٠
١٠.٥٧٤	١.٣٥٩	٢.٧٦	٠.٩٣٠	٤.٤٤	٣١
١٠.٢٣٧	١.١٤٨	٢.٣١	١.٠١٥	٣.٨١	٣٢

التجانس الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) :- يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥١١) .

وتشير انستازي (Anastasi ,1976) إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976 p:206) . لذا قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس فك الارتباط الاخلاقي لإجابات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين:

١-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليها والدرجة الكلية للمقياس.

٢-علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس .

وقد تبين ان جميع الفقرات قد حصلت على معاملات ارتباط دالة احصائياً ، اذ ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة كانت جميعها اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠.٠٩٨) ، والجدولان (٥ ، ٦) يوضحان ذلك

الجدول (٥)علاقة الفقرة بدرجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

اسم المجال	ت	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية
	١	٠.٤٥٥	٠.٣٥١
	٢	٠.٦٤٢	٠.٣٠٥
	٣	٠.٢٣٤٥	٠.٤٠٦
	٤	٠.٦٣١	٠.١٣١
	٥	٠.٤٣٢	٠.٣٤٥
	٦	٠.٣٢٨	٠.٤٣٤
	٧	٠.٤٥٨	٠.٥٢٥
	٨	٠.٣٨١	٠.٢٦٢

٠.٣٦٣	٠.٥٦٧	٩	
٠.٤٥٦	٠.٥٧٢	١٠	
٠.٤٨٦	٠.٤١١	١١	
٠.٤٨٨	٠.٥٢٥	١٢	
٠.٣٦٦	٠.٤٩٨	١٣	
٠.٣١٥	٠.٣٩٤	١٤	
٠.٥٠٤	٠.٥٨٨	١٥	
٠.٣٦٨	٠.٢١١	١٦	
٠.٤٢٦	٠.٥٤٩	١٧	
٠.٥٤٣	٠.٤٣٣	١٨	
٠.٥٤٧	٠.٥٣٢	١٩	
٠.٢٦٣	٠.٣٧٧	٢٠	
٠.٥٤٨	٠.٥٤٣	٢١	
٠.٥٠١	٠.٣٥٢	٢٢	
٠.٥٣٢	٠.٢٧٥	٢٣	
٠.٤٦٠	٠.٥٨٢	٢٤	
٠.٤٨٧	٠.٣٣٣	٢٥	
٠.٤٣١	٠.٤١١	٢٦	
٠.٤٩٢	٠.٥٣٧	٢٧	
٠.٤٤٦	٠.٣٩٧	٢٨	
٠.٤٤٨	٠.٥٨١	٢٩	
٠.٤٧١	٠.٥٢١	٣٠	
٠.٥٣٨	٠.٤٧٨	٣١	
٠.٥١١	٠.٦٢٣	٣٢	

الجدول(٦)علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	القائه اللوم على الضحية	تحريف النتائج الضارة	حجب المسؤولية الشخصية	اعادة الهيكلة المعرفية للسلوك غير الاخلاقي	المجالات
٠.٤٦٧	٠.٥٣١	٠.٤٨٩	٠,٥٤٤	١	اعادة الهيكلة المعرفية للسلوك غير الاخلاقي
٠.٤٨٧	٠.٥٣٣	٠.٦٣٦	١		حجب المسؤولية الشخصية
٠.٥٤٣	٠.٤٩١	١			تحريف النتائج الضارة
٠.٦٣٢	١				القائه اللوم على الضحية
١					الدرجة الكلية

الخصائص السايكومترية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي:- يعد حساب الخصائص القياسية (السيكومترية) من متطلبات بناء المقاييس المهمة، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على ان خاصتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوفر في المقياس (عبد الرحمن، ١٩٩٨ ، ص١٦). وفيما يأتي توضيح للتثبيت من هذه الخصائص لمقياس اساليب معالجة الصراع .

اولا: الصدق: يعد الصدق من العوامل الاساسية التي على واضع المقياس او مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه (علام ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤). اذ يعد من اهم الشروط الواجب توافرها في المقياس، والاداة تكون صادقة في تقدير الخاصية عند الافراد كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متحيزة في ذلك التقدير وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به (علام ، ٢٠١٠ ، ص٧٨) .

هناك عدة انواع من الصدق استخدم الباحث منها الصدق الظاهري وصدق البناء :

١-**الصدق الظاهري:** يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، وان الهدف منه هو تعرف قدرة الاداة على قياس مجال محدد من السلوك (عودة، ١٩٨٨، ص١٥٧) .

وافضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها. (Ebel , 1972, p:408)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين ، وكما مر ذكره سابقا في التحليل المنطقي للفقرات **صدق البناء** : يطلق على صدق البناء احيانا (صدق المفهوم) او صدق التكوين الفرضي، ويعتمد هذا الصدق على التحقيق التجريبي من مدى تطابق الفقرات مع الخاصية او المفهوم المراد قياسه(اسعد، ١٩٨١، ص ٣٣١) ولصدق البناء عدة مؤشرات للتأكد منه، ومن هذه المؤشرات ايجاد القوة التمييزية للفقرات، والاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) وفيما يلي توضيح لكيفية استخراج كل من هذين المؤشرين.

أ- **القوة التمييزية للفقرات**: وقد تم التحقق منه في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس .
ب- **التجانس الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)**: تم التحقق منه في التحليل الاحصائي لفقرات وكما مر ذكره سابقا .

ثانيا: الثبات: على الرغم من ان مؤشر الصدق يعد من مؤشرات الثبات المهمة للمقاييس النفسية ، لان المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتا ، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقا اذ قد يكون متجانسا في فقراته ، لكنه يقيس غير الذي اعد لقياسه .(فرج ، ١٩٨٠، ص ٣٣).

الا ان حساب الثبات يعد ضروريا ، وذلك لعدم وجود مقياس نفسي ذي صدق تام، فضلا عن ان الثبات يعطي دليلا اخر على دقة الاختبار، اذ لا بد ان يقيس المقياس ما وضع لأجل قياسه (Ebel , 1972, p:389) ، وهناك عدة طرائق لاستخراج الثبات اختار الباحث منها طريقة الثبات بمعادلة الفاكرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية .

وقد ارتأى الباحث قبل ان يقوم بالتأكد من ثبات المقياس ككل ان يقوم بحساب ثبات كل فقرة من فقرات المقياس، فكلما كانت فقرة المقياس ذات ثبات جيد دل ذلك على ان ثبات المقياس ككل ايضا سيكون جيدا.

أ- **ثبات فقرات مقياس الشخصية اليقظة**: اشار الن ين (Allen Yen , 1989) الى انه يمكن حساب ثبات كل فقرة من فقرات المقياس للتأكد من مدى ثباتها مثلما يفضل ان يحسب ثبات المقياس ككل لأنها تعطينا دليل على مدى ثبات المقياس ، وكلما زادت قيمة معامل الثبات دل على مدى ثبات هذه الفقرة .(الكبيسي، ٢٠٠١، ص ١٦٦) ويتم حساب ثبات كل فقرة بالاعتماد على درجة علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس وانحرافها المعياري ، وقد قام الباحث بحساب ثبات كل فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت جميعها على معاملات ثبات جيدة ، والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٧) معاملات ثبات فقرات مقياس الشخصية اليقظة

معامل الثبات	ت
٠.٥٧	١
٠.٦٦	٢
٠.٥٢	٣
٠.٧٠	٤
٠.٧٧	٥
٠.٧٥	٦
٠.٨٣	٧
٠.٨٠	٨
٠.٦٢	٩
٠.٧٣	١٠
٠.٦٨	١١
٠.٨٢	١٢
٠.٧٤	١٣
٠.٧٢	١٤
٠.٨١	١٥
٠.٦٤	١٦
٠.٨٢	١٧
٠.٧٨	١٨
٠.٧٣	١٩
٠.٨٣	٢٠
٠.٦٩	٢١
٠.٨١	٢٢
٠.٦٨	٢٣
٠.٧٣	٢٤
٠.٨٠	٢٥
٠.٦٧	٢٦
٠.٧٩	٢٧
٠.٦٨	٢٨
٠.٧٦	٢٩
٠.٨٢	٣٠
٠.٧٧	٣١
٠.٨٤	٣٢

الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (ثورنديك وهيجين ، ١٩٨٩ ، ص ٧٩) . اذ أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته (عودة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥٤) ، وقد تم استخراج ثبات مقياس فك الارتباط الاخلاقي بهذه

الطريقة باعتماد درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وباستعمال معادلة الفا تم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (٠.٨٢) ، وهو يدل على اتساق الفقرات وثباتها في قياسها لفك الارتباط الاخلاقي.

الخطأ المعياري للقياس: يعد الخطأ المعياري للقياس من مؤشرات دقة المقياس فهو يوضح اقتراب الدرجة على المقياس من الدرجة الحقيقية ، ويمكن حساب الخطأ المعياري للقياس من معامل الثبات مباشرة (أبو حطب وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٦٠). ويعود الخطأ المعياري للقياس إلى الاختلاف بين درجات القياس التي تم الحصول عليها والدرجات الحقيقية (Stanley&Hopkins,1972,p:118) كما يعد كل من الخطأ المعياري للقياس ومعامل الثبات طرائق بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (Anastansi,1976,p:139) ، وقد قام الباحث بحساب الخطأ المعياري للقياس ولكل طريقة من طرق الثبات (الفاكرونباخ ، التجزئة النصفية)، وتعد قيم الخطأ المعياري هذه قليلة ، وهذا ما يدل على دقة القياس وعلى ان معاملات الثبات المحسوبة للمقياس جيدة ، اذ ان مقدار الخطأ يقل بزيادة معامل الثبات والدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته \pm الخطأ المعياري للقياس (ثوريندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص ٨٥) ،

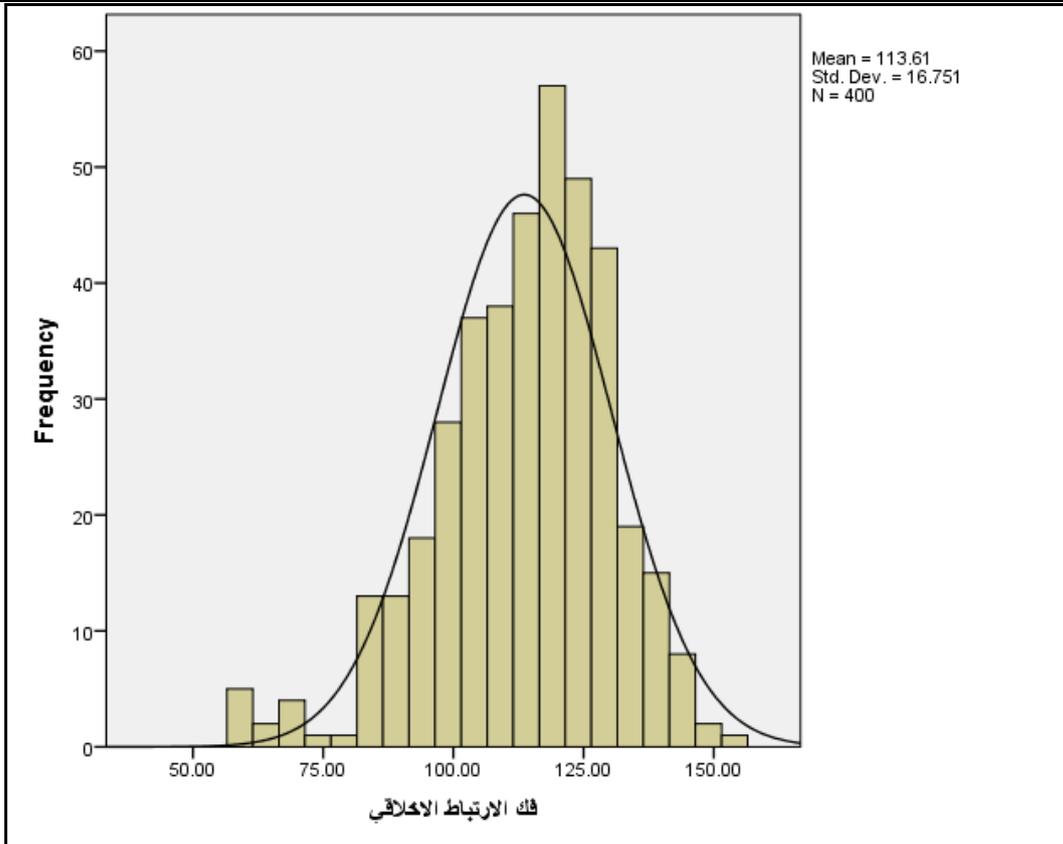
المؤشرات الاحصائية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي: أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي ،الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع . (البياتي واثناسيوس، ٢٠٠٠، ص ١٦٧-٢١٧).

وحيثما تتطابق قيم الوسط والوسيط والمنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً، في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوق مع بعضها بعضاً (علام ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٨). كذلك فإن الالتواء (Skewness) و التفرطح (Kurtosis) وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية ، حيث يشير معامل الالتواء إلى درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ، ومعامل التفرطح إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي ، ٢٠٠٠، ص ٧٩ - ٨١). وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (٠,٢٦٣)، فإذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً ، أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية كان التوزيع مسطحاً (مجيد ، ٢٠١٠، ص ١٣) وقام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر ووجد ان الدرجات

وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس ،
والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٨) المؤشرات الإحصائية لمقياس فك الارتباط الأخلاقي.

المؤشرات	القيمة
الوسط الحسابي	١١٣.٦٠
الوسيط	١١٦.٠٠
المنوال	١٢٠.٠٠
الانحراف المعياري	١٦.٧٥
التباين	٢٨٠.٦٠
التفرطح	-٠.٦٧٠
الالتواء	.721
المدى	٩٣.٠٠
ادنى درجة	59.00
اعلى درجة	152.00



الشكل (١) رسم التوزيع الاعتدالي لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

الصيغة النهائية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي : تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على اربع مجالات هي (اعادة الهيكلة المعرفية للسلوك غير الاخلاقي ، حجب المسؤولية الشخصية، تحريف النتائج الضارة ، القاء اللوم على الضحية) امام كل منها خمسة بدائل هي () عند التصحيح تاخذ الاوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وبذلك تكون اعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس هي (١٦٠) وادنى درجة هي (٣٢) الفصل الرابع :

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

اولا : نتائج اهداف الاول : والذي يهدف الى تعرف " مستوى فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة الجامعة "

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نقطة القطع لتحديد عدد الطلبة ممن لديهم فك الارتباط الاخلاقي بمستوى عالٍ والذين لديهم فك الارتباط الاخلاقي بمستوى منخفض، اذ بلغ الوسط الحسابي لفك الارتباط (١١٤,٣٢٣) درجة والانحراف المعياري (١٦,٣١٥) درجة وبذلك بلغت نقطة القطع الاعلى (١٣١) ونقطة القطع الادنى (٩٨)، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (٩) مستوى الشخصية اليقظة لدى تدريسيي الجامعة

النسبة	العدد	الفئات
١٤%	٨٢	الفئة الاعلى
٧٠%	٤٢٤	الفئة الوسطى
١٦%	٩٤	الفئة الادنى
١٠٠%	٦٠٠	المجموع الكلي

اظهرت النتائج ان عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من فك الارتباط الاخلاقي قد بلغ (٨٢) طالب وطالبة يمثلون نسبة (١٤%) ، أما عدد الطلبة من الفئة الوسطى فقد بلغ (٤٢٤) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (٧٠%) وهي النسبة الاكبر ، اما عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من فك الارتباط الاخلاقي فقد بلغ (٩٤) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (١٦%) وهي النسبة الاقل . وهذه النتيجة تأتي على وفق الإطار النظري، اذ ان فك الارتباط الأخلاقي يتأثر بعملية معرفية تركز على الاحكام السلوكية الشخصية للفرد التي يحصل عليها نمطيا" عن طريق اكتسابه للأعراف الاجتماعية، وهذه الاعراف الاجتماعية تميل إلى أن تؤسس لدى الفرد عبر البيئة الاجتماعية المحيطة به ولاسيما زملائه في

المدرسة او في الشارع ، وقد تمنح هذه البيئة للفرد سلوكا ضد القيم والقوانين الاجتماعية الدارجة في المجتمع او المدرسة، الا انها يلقى قبولا ضمن جماعة الأقران (oberman,2016)، وهذه التناقضات على مستوى الحكم الخلفي للفرد تؤدي به إلى الوقوع في نوع من الأزمة التواضعية مع زملائه، الأمر الذي يفضي به إلى ممارسة سلوك فك الارتباط الأخلاقي في بيئة معينة، في حين يسلك بصورة مخالفة لذلك في بيئة اخرى . وهذا ما يفسر في ضوء العمليات الإدراكية للفرد التي تعني هنا أن الفرد لديه معتقدات مختلفة تصدر عنه في سياقات متنوعة ولأفراد متنوعين ايضا، من الممكن ان يكون ميكائيزم دفاعيا يستعمله الفرد للمعارضة او الاختلاف مع الآخرين، او انه يكون من بعض الأحيان بوصفه يعبر عنه بمستوى منخفض من الوعي بالذات (Bandura,1999)، (Selt - awareness) وفي الغالب يتم تفسير فك الارتباط الأخلاقي بأنه ناجم عن أن معظم المراهقين لم يصبحوا بعد قادرين على التعبير عن الذات وتقييمها والتحكم بها (572 Bondaur&Pomari، 2001) .

واكد بأندورا ١٩٨٩ بان الافراد ينفصلون احيانا عن مسؤولياتهم الأخلاقية، ولا يعني انه حتى لو انتهك الافراد معاييرهم المعتادة، فانهم لا يعدون دائما سلوكهم غير اخلاقي. فالأفراد يحبون أن ينظروا الى انفسهم على أنها أخلاقية وعادلة ، وكلما تصرفوا بطريقة غيرعادلة يستشهدون بسلسلة من المعتقدات او الافتراضات التي تبرر او تفسر سلوكهم هذه الاعتقادات او الافتراضات التوفيق بين السلوك غير الأخلاقي لهؤلاء الأفراد مع افتراض أنهم شعب اخلاقي والحد من اي شعور من التنافر (باندورا، ١٩٨٦).

ثالثا: نتائج الهدف الثالث : والذي يهدف الى تعرف " العلاقة الارتباطية بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات لدى طلبة الجامعة " ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث معامل ارتباط بايسيريل وتم ايجاد العلاقة بين فك الارتباط اخلاقي وتناقضات ادراك الذات (الواقعية والواجبة) و(الواقعية والمثالية).

اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا بين فك الارتباط اخلاقي وتناقضات ادراك الذات (الواقعية والواجبة) ، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوب للعلاقة (٠,٢٣٢) وهي اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٨) وبالبلغة (٠,٠٨٨)، بينما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات (الواقعية والمثالية) اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠,٠٥٦) وهي اصغر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٨) وبالبلغة (٠,٠٨٨) مما يدل على ان فك الارتباط

الاخلاقي يرتبط بتناقضات ادراك الذات (الواقعية والواجبة) بينما لا يرتبط بتناقضات ادراك الذات (الواقعية والمثالية).

نتائج الهدف الرابع : والذي يهدف الى تعرف " الفروق في العلاقة بين بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس "

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار الزائبي للفروق في العلاقة والجدول (١٠)

يوضح ذلك

الجدول (١٠)

الفروق في العلاقة بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات لدى طلبة الجامعة

العلاقة	الجنس	معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائبية المحسوبة	القيمة الزائبية الجدولية	الدلالة
الواقعية - الواجبة	الذكور	٠.٠٥٦	٠.٠٥٥	٠.١٨٩	١.٩٦	غير دالة
	الاناث	٠.٠٦٨	٠.٠٧٠			
الواقعية - المثالية	الذكور	٠.٠٩٣	٠.٠٩٥	٠.١٢٦	١.٩٦	غير دالة
	الاناث	٠.٠٨٧	٠.٠٨٥			

اظهرت النتائج عدم وجود فروق في العلاقة بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات (الواقعية - الواجبة) و(الواقعية- المثالية) اذ بلغت القيم الزائبية المحسوبة (٠,١٨٩ - ٠,١٢٦) على التوالي مما يشير الى العلاقة بين فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات لا يختلف باختلاف الجنس.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١- يستنتج من نتيجة الهدف الأول إن الغالب على طلبة الجامعة امتلاكهم فك الارتباط الأخلاقي المتمثلة في استجابات طلبة الجامعة في وسط التوزيع الاعتدالي من دون الوصول إلى مستويات مميزة من إدراك الذات لديهم إلى عدم ثراء البيئة الاجتماعية والثقافية وفق مصادر التبادل الثقافي والمعرفي الذي يسهم بشكل كبير في تنوع الأفكار وتباين الاعتقادات.

٢- يستنتج من نتيجة الهدف الثاني التي تشير إلى نحو كبير من أفراد عينة البحث ليس لديهم تطابق بين صفات أبعاد الذات الثلاثة. ما تشير إلى عدم التطابق بين ما يمتلكون

صفات ذاتية واقعية وما يتمنون أن يكونوا عليه وما يجب أن يكونوا عليه من وجهة نظرهم والآخرين المهمين. وهذا يؤشر وجود التناقض في إدراك الذات لديهم.

٣- يستنتج من أن شيوع مظاهر فك الارتباط الاخلاقي وتناقضات ادراك الذات لدى طلبة الجامعة ، جاء نتيجة عدم تطابق اعتقاداتهم حول خصائصهم الذاتية، ما أضفت نوعا من التناقضات في إدراك الذات لديهم، التي يعتقد بأنها جاءت نتيجة الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع العراقي وما تضمنته من تقلبات سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية. احدث تناقضات في حيثيات كثيرة ضمن واقع جديد تشكل بشكل سريع.

التوصيات:

- استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي:
- ١- الاستفادة من مقاييس البحث في الدراسات المستقبلية للكشف عن مستوى فك الارتباط الأخلاقي وتناقضات ادراك الذات لدى طلبة الجامعة في جامعات العراقية الأخرى .
 - ٢- الاهتمام بالتبادل العلمي والثقافي بين طلبة الجامعات العراقية وجامعات العالم لزيادة التبادل الثقافي والقيمي والمعرفي والعلمي للطالب الجامعي لتوفير فرص لإثراء منظومتهم المعرفية بالمعرفة والأفكار لتحسين بعض الاعتقادات الخاطئة وتعديلها حول مواصفاتهم وقدراتهم الواقعية والمثالية والواجبة .
 - ٣- اقامة دورات التدريب الطلبة على برامج ضبط الذات.

المقترحات:

- يقترح الباحث إجراء البحوث والمقترحات من خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها والتي تتمثل بالآتي:
- ١- عمل برنامج إرشادي لخفض فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .
 - ٢- اجراء دراسة علمية لفك الارتباط الاخلاقي وعلاقته بالإرهاب الالكتروني.

المصادر

المصادر العربية :

١. حسن ،خلف بن عبدالله (٢٠٠٧) تناقض ادراك الذات وعلاقة بكل من الارهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية . قسم علم نفس، السعودية .
٢. خضير ، عبد المحسين (٢٠١٢) تناقضات أدراك الذات وعلاقة بالوحدة النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .
٣. السلماي، فخري (١٩٨٢) . مقدمة في علم النفس ، ط١، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٤. اسعد ، رشيدة عبد الرؤف (٢٠٠٠) . آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٥. الكبيسي ، محمد محروس (١٩٩٦) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة ، مصر .
٦. ابو حطب، محمد السيد (٢٠٠٤) . علم النفس المعاصرة - مدخل معرفي . القاهرة : دار الفكر العربي .
٧. علام ، فاطمة فوزي (١٩٨٧) . مفهوم الذات وعلاقة بالمستوى الرقمي لمسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ دار المعلمات بمحافظة الإسكندرية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الرياضية للبنات ، الإسكندرية ، جامعة حلوان .
٨. مجدي، فلاح محروث (٢٠٠١) . علم النفس الاجتماعي ، ط٣، الرياض : المطابع التقنية للأوفسيت .
٩. عباس ، سندس خضير (٢٠١٨) . رسالة ماجستير ، فك الارتباط الاخلاقي وعلاقة بالسلوك العدوانية .
١٠. عسيري ، عبير محمد حسن (٢٠٠٣) : علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق
١١. النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
١٢. اسعد ، علاء الدين علي حسين (٢٠٠١) الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن الهيثم .

المصادر الانكليزية :

13. Bandura, A(2002) Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of moral education, 31, 101-119, do: 10.1080/030572.
14. Obermann,M.(2010).Moral disengagement in self-reported and peer-nominated school bullying.AggressiveBehavior. 37(3)133-144 .doi: 10.1002/ab.20378
15. Bandura ,(1999,2002,2004),also described psychological processes that explain the self –regulation of affect cognition and Action in the context of socio-moral transgressions .
16. Kurtines,w,m,Gewirtz,G.L.(Eds.),Handbook of moral behavior and development: Theory, research and applications (vol .1,pp.71-129). Hillsdale,nj:Erlbaum.
17. Higgins , Tory , (1897) : Self – Discrepancy : A theory relating self and affect , psychological Review , 84 , 318 – 340 .22
18. Fiske, Susan T. (2004). *Social beings: core motives in social psychology*. Hoboken, NJ: J. Wiley. [ISBN 978-0471654223](https://doi.org/10.1002/9780471654223)
19. [Jump up to:](#)^{a b c d} Bandura, Albert; Barbaranelli, Claudio; Caprara, Gian Vittorio; Pastorelli, Concetta (1996-01-01). "Mechanisms of moral

- disengagement in the exercise of moral agency". Journal of Personality and Social Psychology. 71 (2): 364–374. [CiteSeerX 10.1.1.458.572](#). [doi:10.1037/0022-3514.71.2.364](#)*
20. Gini, Lo, pozzoli, T., 8, Hymel, s. (2014). moral disengog ement namong children and youth: n ,meta-analytic review of links to aggressive be havior .nggessire be avior.
21. Alleyne, Emma; Fernandes, Isabel; Pritchard, Elizabeth (2014-11-01). "[Denying humanness to victims: How gang members justify violent behavior](#)" (PDF). *Group Processes & Intergroup Relations*. 17 (6): 750–762. [doi:10.1177/1368430214536064](#). [ISSN 1368-4302](#).